

135081 - قراءة سورة يس في الصباح والمساء ؟

السؤال

أود أن أسأل عن صحة حديث : (من قرأ "يس" إذا أصبح لم ينزل في فرح حتى يمسي ، ومن قرأها إذا أمسى لم ينزل في فرح حتى يصبح) انتهى .

وعن ما ورد عن مداومة الرسول صلى الله عليه وسلم على قراءتها فجراً .

الإجابة المفصلة

هذا الأثر المذكور في السؤال روي من قول التابعي الجليل يحيى بن أبي كثير رحمه الله أنه قال :

(من قرأ "يس" إذا أصبح لم ينزل في فرح حتى يمسي ، ومن قرأها إذا أمسى لم ينزل في فرح حتى يصبح . قال : وأنبأنا من جرّب ذلك)

رواه ابن الضريس في "فضائل القرآن" (رقم/218، ص/101) قال : أخبرنا عباس بن الوليد ، ثنا عامر بن يساف ، عن يحيى بن أبي كثير قال ... فذكره .

ثم قال في (حديث رقم/220) : أخبرنا علي بن الحسن ، ثنا عامر بن يساف ، عن يحيى بن أبي كثير قال : من قرأ... مثل حديث عباس

فمدار هذا الأثر على عامر بن يساف ، وقد اختلف فيه أهل الجرح والتعديل ، قال ابن عدي : منكر الحديث عن الثقات ، ومع ضعفه يكتب حدديثه . وقال أبو داود : ليس به بأس ، رجل صالح . وقال العجمي : يكتب حدديثه وفيه ضعف . وذكره بن حبان في الثقات . انظر "لسان الميزان" (3/224)، وقال أبو حاتم : هو صالح . "الجرح والتعديل" (6/329) وجاء في "تعجيل المنفعة" (1/207) : وخالف فيه قول يحيى بن معين ، فقال ابن البرقي عنه : ثقة . وقال عباس الدوري عنه : ليس بشيء . وانظر : "تهذيب التهذيب" (5/66) ورواية الدوري عن ابن معين أرجح من رواية ابن البرقي .

فتحصل من كلام الأئمة أن تفرد عامر بن يساف غير مقبول لوجود المناكير في حدديثه . ولذلك قال الذهبي : له مناكير . وقال الحافظ في "تقريب التهذيب" : لين الحديث .

وبهذا يتبيّن ضعف روایته لهذا الأثر عن يحيى بن أبي كثیر .

على أنه ، لو قدر صحته ، فليس من كلام النبي صلى الله عليه وسلم ، بل ولا كلام أحد من أصحابه ، وإنما هو من كلام يحيى ، وهو من صغار التابعين ، توفي سنة (132هـ) .

قال الشيخ محمد عمرو عبد اللطيف رحمه الله :

" العمدة في دین الله عز وجل : صحة النقل ، وثبوت العرش ، وهذا أثر منكر لا يصح " انتهى.

" أحاديث وموريات في الميزان " (ص/75) طبعة ملتقي أهل الحديث.

كما لم نقف على حديث يدل على مداومة النبي صلى الله عليه وسلم على قراءة سورة "يس" فجراً، وقد سبق في موقعنا بيان أن جميع الأحاديث المروية في فضل هذه السورة ضعيفة، يمكن مراجعة ذلك في جواب السؤال رقم: (75894)

والله أعلم .